المضاف اليه غير عمدة وقيل تجويزه للضرورة اذ لو لم يجز لزم اما حذف الفاعل وهو غير جائز
او التكرار وهو قبيح وفيه ان ارتكاب القبيح اهون من ارتكاب الممتنع مع ما ذكره جار
ههنا لان حذف المضاف اليه بلا قرينة غير جائز واظهاره يوجب التكرار وقد يقال ان
اعمال الثاني يقتضي الغاء الاول في الظاهر فلو اظهر لم يظهر كونه ملغى قوله جزى ربه
الجزاء عانية والمراد بالكلاب العاويات اما شرار الناس او حقيقتها قال قدس سره
في الحاشية عوى الكلب يعوي عواء صاح انتهى وقد فصل جملة اخبارية وقعت على سبيل
التفاؤل بان الدعاء قد اجيب قال لفظا تمييز اي اذا انتفى لفظ الاعراب قوله في ضمن
الامثلة في حصار بمعنوية تتضمن لا حصار جنب خصوصا اذا لم يكن الغرض متعلقا بخصوصه
فيه فرد كما في التثبيت قوله والمفعول المتقدم ذكره في ضمن الامثلة او في ضمن ذكر المقابل الذي
هو الفاعل لانتقال الذهن من احد المتقابلين الى الآخر قوله فلا يرد ان التعميم يغني عن
التخصيص قوله نحو ضربت موسى حبلى فان القرينة فيه اتصال علامة الفاعل بالفعل ومن
القرائن اللفظية الاعراب الظاهر في تابع احدهما واتصال الضمير الثاني بالاول نحو ضرب فتاه
موسى قوله بعد الا بشرط توسطها الخ اي بعد الا الواقعة بينهما في صورة التقديم الثابتة
والتأخير الذي يحكم بامتناعه يعني ان التقديم الثابت مشروط بوجوبه بتوسط الا بينهما
اذ لو لم يتوسط وقدم الفاعل على المفعول لزم الفصل بين اداة الاستثناء والمستثنى
وذلك غير جائز والتأخير ممتنع ايضا مشروطا بتوسط الا بينهما كما سيذكره قدس سره قوله
فللتحرز عن الالتباس المخل بالمقصود ومع رعاية النظم الطبيعي لقائل ان يقول التحرز

عن

عن الالتباس المخل يقتضي امتناع تقديم المفعول على الفعل في موسى ضرب عيسى بالالتباس
بالاسمية التي تخل بالمقصود قوله فلفات الاتصال الانفصال اي لزوم خلاف نحو وهو
مع جواز ان يكون عمرو نصر وبالشخص اخر هذا ظاهر في المثال المذكور ونظائره مما
كان الفاعل خاصا اما اذا كان عاما فلا كقولك ما ضرب احدا الا زيد ولكل لانه لم يبق
احد حتى يصح ان يكون زيد معزولا به قوله لانها لو قدم المفعول على الفاعل مع الا كما ذهب
اليه السكاكي وجماعة من النحويين اما عند اكثرهم فلا يجوز لانهم لم يجوزوا ان يعمل ما
قبل الا فيما بعده الا مستثنى بها الا ان يكون تابعا له او معمولا لغير عاما مستثنى منه فكانه
قدس سره حمل كلامه قدس سره على ما هو متفق عليه ومال الى ما ذهب اليه الجماعة
قوله لاحتمال ان يكون معناه ما ضرب احدا احدا الا عمرا زيد كما ذهب اليه جماعة من
النحويين اما عند اكثرهم فلا يجوز استثناء شيئين باداة واحدة وللمجوزين ان بلا عاطف
يسنده لو ابقوله نعم وما نريك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي اي ما
نريك اتبعك احد في حالة من الاحوال الا الذين هم اراذلنا في بادي الرأي بلا روية
قوية وفرد بان الظرف متعلق بفعل مقدر اي اتبعوا في بادي الرأي او بان الظرف
مما يكفيه رائحة الفعل قوله واذا اتصل به وكذا اذا اتصل بصلته او بصفته ضمير المفعول
عند من لم يجوز الفصل بين الصفة والموصوف بالاجنبي نحو ضرب زيدا الذي ضربه
غلامه دوا اكرم هذا رجل ضرب غلامه قوله وجب تأخيره لم يقل وجب تقديم اي المفعول لانه ذاكر
احوال الفاعل قوله لقيام قرينة مقام الفاعل الفعل في الدلالة على ما هو المراد والله

Copyright © King Saud University